المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
صندوق بريد رقم
«٥٣٧»
برقيا «اخبار»

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الاشتراك
ثلاثون ريالا سعوديا في السنة
قيمة النسخة : قرشان

السنة الخامسة – العدد – ٢٣٠ – الاثنين ٦ ربيع الثانى ١٣٩١ هـ الموافق ٣١ ايار(مايو) ١٩٧١ م – ٩ الجوزاء١٣٤٩ شمسية

صوت الفيصل المعظم يدوي في البيت الأبيض الأمريكي بإعلان الحق العربي وتأييده

استقبل الفيصل المعظم فى امريكا ومن جميع الاوساط المسؤولة استقبالا حافلا يعبر عن مدى التقدير والاحترام لشخصية الفيصل وحنكته السياسية وزعامته العربية والاسلامية وكقطب من اقطاب السياسة الدولية وداعية للسلام العالمى •

الفيصل المعظم يزور باريس

باريس – قال مسؤولون فى القصر الجمهورى الفرنسى يوم السبت الماضى ان الفيصل المعظم سيجتمع الى الرئيس الفرنسى جورج بومبيدو فى قصر الاليزيه غدا – الثلاثاء

وسيتم الاجتماع اثناء توقف العاهل المفدى فى العاصمة الفرنسية فى طريق عودته من زيارة رسمية للولايات المتحدة •

وقد استقبلت الجاليات الاسلامية والعربية فى امريكا زيارة الفيصل بكثير من الاهتمام والترحيب للمكانة العظيمة التى يحتلها فى قلوب المسلمين والعرب •

وقد القى الفيصل فى المناسبات الترحيبية التى اقيمت له عدة خطابات سياسية هامة • كانت لها اصداؤها العميقة وفيما يلى نص الخطاب الهام الذى القاه فى البيت الابيض عقب وصوله مباشرة الى واشنطن •

بسم الله الرحمن الرحيم – ياصاحب الفخامة : انه لمن دواعى سرورى واعتزازى ان التقى بفخامتكم فى هذا البلد العظيم • انه مما لا شك فيه اننى لست بغريب عن هذا البلد ، ولكنى اعتقد ان لقاءنا فى مثل هذه الظروف سيكون له بحول الله وقوته من الفوائد ما نامل ان تتحقق بمساعدة فخامتكم • ان العلاقات المتينة والصداقة الوطيدة بين بلدينا وشعبينا لاتحتاج الى تفسير او الى ايضاح ، واننا نرجو ان هذه الصداقة والعلاقات التى تربط البلدين والشعبين تكون فى صالح الجميع وفى صالح العالم ، وانه ليحدونا الامل ان صداقة الولايات

البقية ص ٥

الملك الحسن الثانى يزور امريكا

الرباط – علم فى الرباط ان الملك الحسن الثانى عاهل المغرب سيقوم بزيارة للولايات المتحدة فى اخر الصيف الحالى •

سفير المغرب بواشنطن يشيد بزيارة الفيصل لامريكا وتاثيرها على القضايا العربية

واشنطن – واس – قال الاستاذ عبد الصادق الجلاوى سفير المملكة المغربية فى واشنطن فى حديث لمندوب وكالة الانباء السعودية فى العاصمة الامريكية ان الاوساط الدبلوماسية العربية والاسلامية فى الولايات المتحدة قد سعدت بزيارة الملك فيصل نظرا لمركز المليك المرموق فى العالم وجهاده فى سبيل القضية العربية ولكونه من القلائل الذين لهم تاثير على الرأى العام الامريكى •

وقال السيد الجلاوى ان زيارة الفيصل لابد وان يكون لها ابلغ التاثير على الموقف خاصة بعد ان سمعنا خطبة الفيصل المفدى التى القاها صبيحة وصوله الى واشنطن والتى اوضح فيها الامور بصراحة وجلاء وبين فيها للرأى العام الاميركى ان القضية الفلسطينية والاماكن المقدسة هى قضية مصير بالنسبة للعرب والمسلمين بحيث لا يمكنهم ان يتخلوا عن الجهاد والعمل فى سبيلها •

وردا على سؤال لمندوب الوكالة قال :

اننى اعتقد ان الموقف الاميركى تجاه العرب قد تغير واننا نأمل ان تنجح المساعى الرادفة لاحلال السلام واستعادة الحقوق المغتصبة لان نجاحها يفيد جميع الدول التى تقف الى جانب الحق والعدل •

كلمة العدد

استمع العالم كله • عبر الاثير ، وعبر السماع والمشاهدة الى تلك الكلمة الخالدة الجامعة ، التى دوى بها صوت جلالة الملك المعظم فى قلب البيت الابيض الامريكى • معلنا الحق العربى واضحا صريحا جريئا ، ومعلنا تاييده بكل معانى التاييد والحزم • فكان الحديث فى صراحته ووضوحه وجراته • موضع الاعجاب والاكبار والتقدير ، لانه اولا صادر من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ، وهو الزعيم العربى المسلم الذى عرف العالم له صفاته ومميزاته ، فى الصدق والاخلاص والصراحة ، ولانه – ثانيا – يعلن حقا عربيا واضحا عرف اكثر رجال العالم مدى حقيقته واهميته وماران عليه من اعتداء صهيونى غاشم ثم اردف اعلان الحق بتاييده تاييدا مطلقا ، كما جاء فى عبارات جلالته الواضحة الصريحة •

ولم يكن هذا الحديث المدوى المجلجل ، اول حديث لجلالته فى هذا الموضوع ، وفى هذا المكان ، فقد سبق ان سمعت المحافل الدولية العالمية ابتداء من سان فرانسسكو حيث كان اول اجتماع للامم المتحدة ثم فى جهات مختلفة من امريكا نفسها ، فى واشنطن ، او نيويورك ، او غيرهما من العواصم الغربية والعربية استمع العالم عبر السنوات العديدة الطويلة الماضية الى صوت جلالته مجلجلا مدويا يدعو الى الحق ، والى تاييد الحق ، موضحا ماوقع على العرب من اعتداءات متوالية قامت بها الصهيونية الغاشمة على مر الايام والسنين •

ولهذا فان حديث جلالته اليوم ، على مسمع من العالم ، فى البيت الابيض الامريكى ، انما هو استمرار لخطة الفيصل فى اعلان الحق العربى وتاييده ، وهو جزء من خطة الزعيم المسلم الجليل فيصل بن عبد العزيز ، فى محاولة جادة قوية متوصلة لاعادة الحق العربى الى اهله واصحابه ، حتى يتم النصر باذن الله للمؤمنين المجاهدين ، العاملين لاعلاء كلمته واعزاز دينه ان شاء الله •

فؤاد شاكر

الرئيس الليبى معمر القذافى يؤدى مناسك العمرة ويزور المسجد النبوى الشريف

وصل الى مطار جدة الدولى فى حوالى الساعة الحادية عشرة من ليلة الجمعة فخامة الرئيس معمر القذافى رئيس الجمهورية الليبية وذلك لاداء نسك العمرة وزيارة الاماكن المقدسة • وقد كان فى استقبال فخامته صاحب السمو الملكى الامير خالد بن عبد العزيز نائب جلالة الملك وولى العهد وصاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وعدد من اصحاب السمو الملكى الامراء وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين •

وقد اقام سمو ولى العهد مادبة عشاء فخمة ترحيبا بالضيف الكبير •

هذا وكان الرئيس القذافى قد زار المسجد النبوى الشريف وادى مناسك العمرة •

المعرض الدولى بتونس

تونس : شهد شارع محمد الخامس حركة غير عادية حيث افتتح الهادى نويرة المعرض الدولى الخامس عشر لتونس وهو يدل على مدى تشجيع الدولة لرجال الاعمال العاملين فى قطاع الصناعة وغيرها من الميادين الاخرى العاملة على تنمية الاقتصاد الوطنى •

مجموعة اخرى من اليهود الروس تصل الى فلسطين

تل ابيب – وصلت مجموعة اخرى من يهود الاتحاد السوفيتى الى فلسطين المحتلة •

وذكر ان بين المجموعة كاتبين من جمهورية جورجيا •

وكانت مجموعة اخرى قد وصلت الى فلسطين المحتلة يوم الخميس الماضى •

الدول الاسلامية فى الرباط

ابتداء من فاتح يونيو سيجتمع ممثلو الدول الاسلامية بالرباط لدراسة مشاريع انشاء مراكز ثقافية اسلامية فى بلدان غير اسلامية •

قصف موقع للعدو بالجولان

بيروت – ذكرت القيادة العامة لقوات المقاومة الفلسطينية فى بيان لها ان فدائييها فى مرتفعات الجولان السورية المحتلة قتلوا وجرحوا افراد دورية هندسية اسرائيلية قرب القنيطرة فى الجولان

القاهرة تنفى

القاهرة – نفى المتحدث الرسمى فى القاهرة انباء من بون تقول ان مصر تنوى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية

القاها بتاريخ ٢٦ ربيع الاول ٩١ هـ فضيلة الشيخ عبد الله خياط

فى دروب الظلم الاجتماعى

الحمد لله الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى – احمده سبحانه له الاسماء الحسنى والصفات العلى – واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له – واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله – اكرم الناس خلقا واعظمهم منهجا – اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه •

اما بعد فيا عباد الله فى دروب الظلم الاجتماعى

وبين وسائله التى يتعقبها الاسلام – ليستصلحها – ظلم المراة والتجنى عليها – كصنيع الجاهلية •• اذ كانت المراة فيها مهيضة الجناح توأد فى صغرها وتحرم كل الحقوق بما فى ذلك الارث فى كبرها وينظر اليها كسقط المتاع فتعقب الاسلام ذلك وارتفع بالمراة اما وصانها فى ظلال الاسرة أختا وبنتا وحفظ لها حقوقها المالية والاجتماعية والزوجية – زوجة – وأمر الله بعشرتها بالمعروف • (وعاشروهن بالمعروف) واعطاها حقها من الميراث •• نصيبا مقررا تولى الله قسمته ولم تكن المراة فى كل اوضاعها وفى اى مجتمع باسعد منها مما هى عليه فى الاسلام •

هذا غير ان التخطيط الاسلامى بالنسبة للمراة اصبح فى اعقاب الزمن بين الغالى والجافى •• يغلو البعض فى المراة فيجعل لها مركز الصدارة بالنسبة للرجل الذى فضله الله عليها •• وللرجال عليهن درجة •• ويترك لها القيادة •• تقوده من غير زمام ويخرجها عن وضعها التكوينى ووظيفة الانوثة وادارة شؤون البيت والمحافظة على النوع الى منافسة الرجل فى الخدمة الاجتماعية •

فتقوض بذلك مملكة البيت وتفسد مواهبها الفطرية اما الفريق الجافى للمراة فهو الذى يعيد فى معاملتها سنة الجاهلية وهو ان لم يئد جسمها فقد وأد احساسها وامات شعورها بالاهانة والتضييق عليها والتعبيس لها وتقبيح صنيعها والضرب ولعن والديها وقد يحشر الاولياء والاوصياء انوفهم بين المرء وزوجه ويدخلون فى كل صغيرة وكبيرة لفرض السيطرة عليها فتسوء العشرة ويعظم الخطب بحرمانها من حقوقها الشرعية وفى طليعتها الارث فيدفع للرجال دون النساء •

وليس الاسلام يا عباد الله من صنيع هؤلاء واولئك فى شىء •• ليس الاسلام تدليلا للمراة حتى تصبح قيمة على الرجل او منافسة له فيما هو من اختصاص تكوينه •• من كسب المعيش فى مختلف المجالات •• والكدح فى الارض ليقوم بواجبه نحو المراة وكفايتها مؤونة العيش •• فلم يخلق الله الجنسين الا ليتعاونا فى الحياة لا ليتنافسا فى دروبها وليس من الاسلام ظلم المراة والتجنى عليها واهدار حقوقها واذلالها بدعوى ان الرجل قيم عليها •• يقول بعض العلماء تعليقا على قول الله تعالى (وللرجال عليهن درجة) •

هذه الدرجة ليست درجة القهر بل درجة الرئاسة البيتية الناشئة عن عهد الزوجية هى درجة تزيد فى مسؤوليته عن مسؤوليتها لترفع المراة فى شانها وشان منزلها اليه •• تطالبه بالانفاق وبما ليس فى قدرتها وما ليس لها اليه من سبيل • وقال ابن كثير رحمه الله فى تفسير قوله تعالى (وعاشروهن بالمعروف) اى طيبوا اقوالكم وحسنوا افعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم •• قال تعالى:

(ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) ثم اورد قول الرسول صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى ولم يدع الرسول صلى الله عليه وسلم الامة وهو يضع اسس العدالة والتشريع فى خطبة حجة الوداع من وصية بالنساء توجه الانظار الى صيانة حقوقهن والرعاية لهن يقول صلى الله عليه وسلم انما النساء عندكم عوان •• اى اسيرات لا يملكن لانفسهن شيئا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيرا •• الا هل بلغت اللهم اشهد

وان المسلم الحصيف يا عباد الله من يقدم الهدى على الهوى ويطرح سنة الجاهلية الاولى فى الغض من حق النساء والتسلط عليهن وعدم انصافهن وينبذ كل خطة تغلو بالمراة فترتفع بها عن المستوى الذى وضعها الله فيه كراعية للبيت •• مسؤولة عن رعيتها •• فاتقوا الله عباد الله والتزموا خير نهج خطط له الاسلام بالنسبة لمعاملة النساء وتجافوا عن التغالى بهن والجفوة لهن فالحسنة بين السيئتين هى الخطة المثلى التى جاء بها شرع الله جل وعلا •• اعوذ بالله من الشيطان الرجيم •• بسم الله الرحمن الرحيم •

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا •

نفعنى الله واياكم بهدى كتابه •• اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم •

من الخطبة الثانية

الحمد لله الذى يامر بالقسط وهو خير الحاكمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق الامين •• اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه •• اما بعد فيا عباد الله يقول احد العلماء فى التعريف بحقوق كل من الزوجين لقد تكلم الفقهاء كثيرا فى حق الرجل على المراة وحق المراة على الرجل والحق الذى تهدى اليه الفطرة فى شان الزوجين هو ما قضى به النبى صلى الله عليه وسلم بين على وابنته فاطمة •• فقضى على ابنته بخدمة البيت ورعايته وعلى زوجها بما كان خارجا عن البيت من عمل وفى ذلك يا عباد الله ما يقطع حجج الغالين فى المراة والجافين لها فخذوا عباد الله بخير النهجين ففى ذلك ضمان لمصلحة الجنسين •





نحن ضد الشيوعية تحت اى شكل ومع كل مظهر لا ننخدع بشعاراتها مهما ظهرت جاذبيتها • ولا ننحنى لانجازاتها مهما كان البريق المفلق عليها •• لاننا نؤمن ايمانا كاملا بان الشيوعية مذهب هدام يحطم كل ما بنته حضارة الانسان فى تاريخها السحيق •• وليس صحيحا ما يزعمه الشيوعيون من ان الانسان عاش طوال تاريخه على هذه الارض والذى بدا صدفة •• عاش فى وهم وخداع •• لانه جبن عن مواجهة الحقيقة المادية التى تحيط به •• باطل هذا الادعاء ومزيف وليس اقدر من الماديين على تزييف الحقيقة وتضييع معالمها مهما كانت ظاهرة وواضحة ولا تقبل النقاش •• لذا نراهم دوما يتخذون من الهجوم سلاحا ومن التشكيك والافتراء قناعات يتسربون بواسطتها الى الكسب المشبوه والاختلاس •

والعمالة والتبعية هى من اهم الاسس التى تقوم عليها الشيوعية فى بلد ما •• فالشيوعيون فى موسكو او بكين لا يعتبرون احدا فى نظرهم شيوعيا الا اذا كان يحمل التبعية المطلقة لسياسة بكين او موسكو بالاضافة الى بذور الهدم • والفوضى • والتخريب لان المبادىء الشيوعية تتركز على الفوضى والحرب الطبقية والصراع مع حضارة الانسان وليس قاضيا على الشيوعية فى اوكارها كالاديان •• فالدين بالنسبة لهذه المبادىء الهدامة امضى سلاح لن تستطيع مواجهته • لذا نجد التعليمات الماركسيين دوما تؤكد وتحتم على اتباعها القضاء على العلماء باى اسلوب كان مهما بلغ من الدناءة والذلة •• لذا لم لكن نفاجأ فى اى بلد تدخله الشيوعية والتسرب اليه عندما نعلم ان العلماء فى السجن او انهم ينتظرون دورهم على المشانق ، لان هذه هى طبيعة هذه الفئة تصفية الطبقة العارفة فى الامة وبذلك يخلو لها الجو لتعيش بعد ذلك كيف ارادت •• وامة بدون علماء لا وزن حضارى او تاريخى لها •

فالصراع بين الاسلام والشيوعية وكل المبادىء الهدامة صراع يقوم على التباين الهائل فى المرتكزات والمعطيات ولن تكون هناك هدنة ابدا •• لان ذلك يعنى لو حدث تراجع •• والتراجع نصف الهزيمة •

محمد محمود حافظ

الاسلام دين الانسانية

بقلم الاستاذ: عبد العظيم ملوك

ارسل الله سبحانه وتعالى نبيه ، وحبيبه ، ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم هاديا للبشر ، ومبشرا ومنذرا ، وصدق رب العزة حين يقول :

(لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم) •

جاء محمد بن عبد الله ، وفى يده كتاب حكيم ، بلسان عربى مبين ، بين دفتيه وعظ وارشاد ، وحكم بالغة ، وتوجيهات سامية وشرائع عادلة ، وفيه قصص الانبياء والرسل لتكون لنا عبرة وموعظة •

وحديثى لك اليوم ايها الاخ المسلم عن آية من آيات القرآن الكريم هى : (واما السائل فلا تنهر) من سورة الضحى •

فلقد بين الله للناس على لسان الصادق الحق الامين ، سيد المرسلين ، وخاتم الانبياء ان يكون المسلم لين الجانب ، متواضعا ، باسطا وجهه ، عطوفا ، شفوقا ، فاذا ساله احد استجاب اما بالقول الحسن او بالعطاء ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة • ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة • وذكرهم الله فيمن عنده • ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه) •

هذه هى تعاليم الاسلام حث على الخير فربما ان هذا السائل كان كريما فى قومه ثم الحت به محنة جعلته فى موضع السؤال • ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكرموا عزيز قوم ذل) فلا ينهره ويقطب جبينه له ، بل يجب ان يكون واسع الصدر ، فان كان فى مقدوره اعطاه ، وان لم يكن فى استطاعته رده ردا حسنا يطيب به نفسه ويطمئن به قلبه ، ولا ينهره ويرده ردا قبيحا ، فان صاحب الحاجة يعيش دائما فى قلق ، وفكر غير منتظم فالحاجة ام الآفة ، والسؤال مذلة ، والسائل ضعيف لا يستطيع ان يعبر بالكلمات عن احتياجاته فيجب على المحسن ان يكون قلبه مملوءا بالشفقة والعطف والحنان على اخيه المسلم •

ولاجل هذا قال صلى الله عليه وسلم : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول • وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله •

اخى المسلم : لقد اوصانا نبينا الكريم ان نكون رحماء بالضعفاء ، نشاركهم فى السراء والضراء •• وناخذ بيدهم الى الطريق السليم طريق الهدى والرشاد •

وفقنا الله واياكم الى اتباع الخير ، والسير على دروبه •

سفراء الدول الاسلامية فى بلجيكا

قابل رئيس مجلس الشيوخ البلجيكى السيد بول ستروى سفراء المغرب والجزائر واندونيسيا والسينغال والسعودية فى بروكسل وكذا السيد محمد العوينى امام ومدير المركز الاسلامى والثقافى فى العاصمة البلجيكية •

واجرى سفراء الدول الاسلامية مع السيد ستروى حديثا مسهبا حول مشروع القانون البلجيكى الذى عرض على البرلمان اخيرا والذى يهدف الاعتراف رسميا بالاسلام دينا ومنح اتباعه جميع الحقوق الممنوحة لاتباع الطوائف المسيحية واليهودية •

* * *

مواطن اميركى يتبرع للهلال الاحمر

عمان – تلقت الجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردنى كتابا من المواطن الاميركى ريتشارد اندلاند مع شيك بمبلغ ١٢٥ دولارا تبرعا منه للجمعية للمساهمة فى الاعمال الخيرية •

طبعت بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

ماذا قال الغربيون عن رسول الاسلام العظيم

لا يملك كل ضمير خالص وكل فكر حر .. الا ان يقف اجلالا واكبارا .. امام السيرة النبوية الطاهرة .. التي كانت تجسيدا كاملا للسمو البشري الذي يقف على قمة المثالية المطلقة ..

وهذه بعض خواطر كتاب وزعماء من غير المسلمين امتلأت نفوسهم اعجابا برسولنا العظيم - صلى الله عليه وسلم - :

العالم في حاجة اليه:

اني اكن كل تقدير لدين محمد لحيويته العجيبة ، فهو الدين الوحيد الذي يبدوا لي ان له طاقة هائلة لملائمة اوجه الحياة المتغيرة وصالحا لكل العصور ، لقد درست حياة هذا الرجل العظيم ، وفي رأيي انه يجب ان يسمى منقذ البشرية دون ان يكون في ذلك عداء للمسيح • واني لاعتقد انه لو اتيح لرجل مثله ان يتولى منفردا حكم هذا العالم الحديث لحالفه التوفيق في حل جميع مشاكله باسلوب يؤدي الى السلام والسعادة التي يفتقر العالم اليها كثيرا ، واني استطيع ان اتنبأ بان العقيدة التي جاء بها محمد ستلقى قبولا حسنا في اوروبا في الغد ، وقد بدأت تجد اذانا صاغية في اوروبا اليوم •

برنارد شو من كتابه (الاسلام الصحيح)

* • * • *

اعداد :

محمد عبد الكريم حداد

* • * • *

محمد رسول الحق :

لقد ارسل موسى الى قومه هاديا الى الله ، وارسل عيسى المسيح الى العالم الروماني ، وارسل محمد الى الناس كافة •

كانت الجزيرة العربية وثنية بعد المسيح بستة قرون ، الى ان جاء محمد بالدعوة الى عبادة رب ابراهيم واسماعيل وموسى وعيسى • وكان الاريون وبعض المذاهب الاخرى قد اخرجوا الشرق عن هدوئه باثارة التساؤل عن طبيعة الاب والابن وروح القدس . فقام محمد بدعوته ان لا اله الا الله ، احد ، لا والد ، ولا ولد ، وان التثليث هو الذي ادى الى عبادة الاصنام •

وامل ان لا يمضي وقت طويل حتى استطيع ان اجمع العقلاء والمثقفين من جميع الاقطار لنقيم نظاما موحدا مبنيا على اسس القران لانها هي وحدها الحق وهي وحدها التي تهدي الى سعادة البشرية •

نابليون بونابرت
عن كتاب (بونابرت والاسلام)

* * *

كان خلقه القرآن :

القران وثيقة الهية توضح بدقة سر تصرفات محمد في جميع احداث حياته ، حتى اننا لنجد فيه مادة فريدة لا تقبل الشك او الجدل ، نستطيع من خلالها ان نتتبع سير الاسلام منذ نشاته وظهوره في تاريخه المبكر ، وهذا ما لا نجد له مثيلا في البوذية او المسيحية او اي دين من الاديان القديمة ..

البروفسور رينولد أ • نيكلسون
من كتابه (التاريخ الادبي للعرب)

* * *

من ادب الفصاحة والبيان

من الناس من يتعلم قليلا من العربية ثم يقرأ القران ويتعجب منه ، ولو انه سمع محمدا صلى الله عليه وسلم يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة وصوته المشبع المقنع الذي يطرب الاذان ويؤثر في القلوب والتفت الى انه كلما بدت احكامه ايدها بقوة البيان وما اوتيه من بلاغة اللسان لناداه بخشوع : ايها النبي رسول الله خذ بيدنا الى مواقف الشرف والفخار او مواقع التهلكة والاخطار فنحن من اجل رسالتك نود الموت او الانتصار •

جان جاك روسيو

٢٣ سنة مضت على ذكرى اغتصاب فلسطين ؟!

تمر اليوم ثلاث وعشرون سنة على ذكرى انتصاب دولة العدوان والاستعمار الصهيوني في ارض فلسطين السليبة ، ويرتسم امامنا - نحن الاجيال التي عاشت جوانب من تفاصيل المأساة - شريط مفزع لا يمكن لنا ان نتخلص من رواسبه ومن آثار ما طبعه في اذهاننا من صور قاتمة ، الا بالتركيز على معالجة نواحي الضعف التي قادت الى هزائم متلاحقة افضت في نهاية الامر الى ضياع كامل ارض فلسطين ، لاسباب يعرفها الخاص والعام ..فاحياؤنا لذكرى انتصاب الدولة العنصرية الصهيونية في جزء من ارض فلسطين سنة ١٩٤٨ ، قد يبدو اخف وطأة ، لو لم تتبعه الهزائم الكبرى التي لحقت به ، ووضحت اننا لم نعرف في السابق كيف نستخلص العبرة من وراء العدوان الاول ، اذ اقتصر بعضنا على التفنن في ابتكار الشعارات الاكثر الهابا لحماس الجماهير ، وتخديرا لعقولها ومواهبها التي كان من الواجب حشدها لانشاء القوة الحقيقية الكفيلة بالردع الحاسم واسترجاع الوطن الضائع ، والحريات المداسة ، والحقوق المهانة •

ويحق لنا ان نتساءل بالحاح ماذا صنعنا طيلة هذين العقدين اللذين نعيش في كل سنة منهما ذكرى العدوان الاول وما سبقه وما لحقه من مؤامرات دولية ، وانتقاضات عربية ، وما اليها من ذيول .. ؟!

والواقع الذي نحياه وتجتازه قضية فلسطين نفسها ، كفيل بمدنا بالجواب الحاسم وبجعل الذكريات المريرة ، موردا للعبرة والاعتبار ، ومراجعة اساليب المواجهة على جميع الواجهات النضالية والدبلوماسية والسياسية •

وهذا الواقع قد تغيرت ملامحه بعد حرب حزيران الخاطفة ، وتجلت فيه ثلاثة عناصر بارزة سيكون لها الاثر البالغ على مستقبل قضية فلسطين - وهذه العناصر هي :

١ - الكيان الفلسطيني الذي فرض وجوده بعد غياب طويل ، اذ عليه المعول في تقرير مصير شعب فلسطين ، وتوحيد حركته النضالية التي سيحقق بواسطتها الحل المنشود •

٢ - انكشاف حقيقة الاستعمار الصهيوني الاستيطاني للراي العام الدولي ، بصفة اخذت تتدرج نحو الاتساع والشمول ، بشكل يساعد على حشد القوى المتعلقة بمبادىء الحرية وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها •

٣ - تقهقر اصحاب الشعارات المخدرة ، وحلول اصحاب العمل الجاد محلهم بصفة لم تكن بالسرعة المؤملة ، ولكن ظاهرة الجدية بدأت تشق طريقها على كل حال ، وستفرض نفسها اذا تتابع الجهد والصمود المطلوبين •

ومع ان هذه العناصر الايجابية لم تبرز الا بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، فان العناصر السلبية التي تقف في طريق الثورة الفلسطينية ما تزال عديدة وكثيرة ، وليست في حقيقة الامر نتيجة (للمؤامرات الصهيونية الاستعمارية) كما يسهل للبعض ان يردد ذلك في كل بحث عن العوامل الضرورية لدعم المقاومة الفلسطينية ، وتمكينها من أسباب العمل الناجح ، وانما ترجع في كثير من الاحيان للاوضاع العربية نفسها وللواقع الذي يحف بمنظمات المقاومة الفلسطينية .. وهذا يعني ان وسائل تلافي اسباب الضعف في الجبهات العربية معروفة ، ولكنها في حاجة الى ايمان عميق واقدام على حلول جذرية نابعة يكون هدفها اولا واخرا دعم المقاومة الفلسطينية ، وتأمين ظهرها وجوانبها ، من كل خطر ، ومساعدتها على توحيد صفها وتعزيز نضالها المدة اللازمة لها •

وبهذا العمل المشترك الفعال نقطع خطوات جديدة نحو الحل المنشود ، ونخفف من مرارة الذكرى ، التي لم يكن حجم محو آثارها بالقدر الذي تستوجبه من جد وثبات •

يا معشر الانصار

اخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بان بني عمرو بن عوف قد احاطوا حدائق لهم واسعة باسوار عالية للحيلولة بينها وبين الناس .. فلما زاره يوم بنو عمرو قال عليه الصلاة والسلام - يا معشر الانصار كنتم في الجاهلية - .... تحملون الكل ، وتفعلون في اموالكم ، المعروف حتى اذا من الله عليكم بالاسلام ، وبنبيه ، اذ انتم تحصنون اموالكم ..!

يا معشر الانصار : فيما يأكل ابن ادم أجر .. وفيما يأكل السبع والطير أجر .. - فلم يكد الانصار يسمعون بمقالة رسول الله حتى عادوا فهدموا الاسوار مترجمين بذلك مدى تأثرهم بالدرس النبوي الكريم •

رسالة الانسان في هذا الكون

بقلم الاستاذ : محمد رجاء حنفي عبد المتجلي

ان الانسان هو سيد هذا الكوكب الذي قدر له الله عز وجل ان يعيش فيه ، وليس هذا سوى نتيجة حتمية للتكريم والتفضيل الذي اختصه الله عز وجل به دون غيره من سائر المخلوقات. يقول تبارك وتعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) •

وكلمة « كثير » في هذه الاية تعني مخلوقات اخرى في كواكب اخرى لا نعلمها ولا ندري كنهها ، اما مخلوقات هذا الكوكب فالانسان سيدها كلها بلا جدال ولا نزاع •

ولقد وهب الله عز وجل الانسان هذه السيادة عن جدارة واستحقاق ، اذ اعطاه وحده دون جميع مخلوقاته الاحياء في هذه الارض من قوة التصرف والقدرة على الابداع. وخصائص القيادة ما جعله ان يكون اهلا للخلافة عنه . يقول تبارك وتعالى : « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة • قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء • ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك • قال اني اعلم ما لا تعلمون • وعلم آدم الاسماء كلها » •

وهذه الاسماء، هي مفاتيح الخزائن التي تسلمها آدم عليه السلام واورثها ذريته من بعده ، حتى انتهت الى رسول هذه الامة صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو ما يعنيه قوله صلى الله عليه وسلم « واوتيت مفاتيح خزائن الارض » •

وحتى يتمكن الانسان من اداء رسالته الخطيرة على اكمل وجه ، ويضطلع بأعبائها بكل طاقاته ، زوده الله عز وجل بكافة الوسائل التي تكفل له ان يدير الحياة ادارة منهجية حكيمة ، تحقق له السعادة في الدارين ، وتفجر له ينابيع الخير الذي لا ينقطع مدده •

ان الارض وما بداخلها وخارجها ، والسماوات وما تزخر به مسخر للانسان ، مطوع لامره ما شاء الله منه على مر الاجيال وتعاقب الليل والنهار ، يقول تبارك وتعالى : « وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا • ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » • وفجاج الارض طرق مسلوكة ، ومناكبها اكناف موطاة للانسان ، مذللة من اجله :

«فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » •

ولو نظرنا الى البحر ، هذا المارد الضخم العملاق الذي يمثل قرابة ثلاثة ارباع الكرة الارضية ، لوجدناه ايضا مسخر لمنافع الانسان ، مهيأ لرفاهيته وسعادته وطعامه الهانيء ، يقول تبارك وتعالى : « وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها • وترى الفلك مواخر فيه • ولتبتغوا من فضله • ولعلكم تشكرون » •

والجبال الراسخات في اغوار الارض ، والنجوم السابحات في اعماق الفضاء ، وما بث الله عز وجل هنا وهناك من دابة ، وما استودع بطن الارض من كنوز جامدة وغير جامدة ، صلبة وهشة ، براقة وغير براقة ، كل هذه مرادات بعيدة المدى ، ومسارح مترامية الاطراف لنظر وفكر الانسان ، الانسان الذي خلقه ونفخ فيه من روحه ، ولفحه من سره ، واختصه برسالة البناء والانشاء والتعمير في هذه الحياة ، يقول تبارك وتعالى : (هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها) •

هذا الانسان عامل ومنتج في هذا الكون ، خلق ليسعى ويكسب ، ويعمل وينتج ، وعمله وانتاجه هنا جانب مقدر ملحوظ من جوانب الخلق الالهي البديع الذي لا يتناهى ولا تحده حدود . والانسان مسؤول عن عمله لا محالة ، مجزي به ، أحسن فيه ام اساء ، يقول تبارك وتعالى : (ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى) •

وهكذا يربط الله عز وجل ربطا محكما بين الكون الذي خلقه فقدره ، وبين ما كلف به الانسان من واجبات ربط الوسائل بغاياتها ، والمقدمات بنتائجها ، ثم يقول عز وجل مؤكدا هذا المعنى (وان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الاوفى) •

فاذا ادرك الانسان هذا المبدأ ووعاه ، فمجال السبق والاحسان امامه واسع المدى فسيح الارجاء ، وذلك على ضوء الربط الوثيق بينه وبين ما خلق الله من الاشياء ، يقول تبارك وتعالى : (وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا) صدق الله العظيم •

الأخلاق الاسلامية كما أرشدنا إليها الإسلام

نحمدك اللهم على ما انعمت به على هذه الامة المحمدية من جلائل النعم ، واسبغته على افرادها زمنا بعد زمن وجيلا بعد جيل من عوائد الكرم ، ونشكرك على افضالك المتزايدة بلا امتنان ، وخيرك المتواتر علينا مع جزيل الاحسان ، ونبرأ اليك ربنا من الجحود والكفران ونربأ بانفسنا عن ان يدنسها ضلال او خذلان مستوثقين بهديك ، متمسكين بحبك ، جاعلين سبيلنا الى الصالحات امتثال امرك ، والتزام ذكرك ، والاهتداء بحبيبك ، خلاصة انبيائك ، وصفوتك من خلقك ، رسولك ونبيك الداعي الى الله باذنك ، محمد السراج المنير ، صلى الله عليه وعلى اله وعترته ، وعشيرته وصحابته ، ما تعالت بالائك الاذكار ، واشرقت بكمالاته الانوار •

ونشهد ان لا اله الا الله الملك الكريم ، البر الرحيم ، المجلي بآيات قرآنه غياهب الضلالة ، والحامي لاتباع دعوته من الوقوع في رذائل الجهالة ، بما مكن لهم من اصول الديانة ، واقدرهم عليه من مراعاة الامانة شهادة تاخذ بوجوهنا الى اقوم سبيل ، وتقينا السيئات فلا قال ولا قيل •

ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا ، عبدك ورسولك ، هدى الى السنن الاقوم ، وبين للكافة ما لا تعلم ، ووجه الى طرق الخير والنجاة ، وسبل الهداية والمعافاة : فوضع - للعبادة والاخلاص فينا المناهج الواضحة ، وشرع لاقامة المجتمع الفاضل المسالك الرابحة ، جزاه الله عنا احسن ما جزى به نبيا عن امته ، وجعلنا من المخلصين في محبته ، الفائزين بشفاعته ، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما •

ان من يعد الى مراحل التاريخ الاسلامي يتقصاها ، يجد في الخطوط البيانية التي تمثلها ، ما تقوم به البراهين الثابتة ، والحجج القاطعة ، على ما كان للروح الاسلامي الخالص ، من قوة على الدفع ، وقدرة على الانشاء كان له بهما اكبر الاثر في ما حققه من تقدم عمراني ، وازدهار حضري انساني ، نلمس بذور ذلك في اعقاب الدعوة الاولى ، ايام المحنة ، عند الهجرة الى الحبشة واقامة المسلمين اللاجئين ببلاط النجاشي وفي جواره ، فقد ورد في كلام جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه ، ما يصور لنا فعل الروح الاسلامي وقدرته على تغيير لاوضاع العقدية والسلوكية ، « كنا قوما اهل جاهلية ، نعبد الاصنام ، وناكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الارحام ، ونسيء الجوار ، وياكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه ، وامانته وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان ، وامرنا بصدق الحديث ، واداء الامانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، واكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وامرنا ان نعبد الله وحده ، لا نشرك به شيئا ، وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام •

فلما تحرر العرب المسلمون من الخيالات والضلالات ، ومن الاباطيل والاوهام ، واستشعروا معاني الشرف والعزة بصدهم عن عبادة الاحجار ، وتخلصهم من احكام الكهان ، واحسوا بتطور مجتمعهم ، لما اخلصوا وجوههم لله ، قام العدل مقام الظلم ، والايثار مكان الاثرة ، والتراحم مكان التباغض واصبح لهم من هدى الرسول وسلوكه ، ما اشادوا به من بعد التفرق القبلي ، والتمزق الاجتماعي ، والجاهلية الجهلاء امة متماسكة وعشائر متاخية ، ومدنية باهرة •

وانطلقت الثلة القليلة عددا ، الكثيرة طاقات وقوى ، تكتسح بدعوتها اطراف الجزيرة ، واذا هي في الزمن القصير تطهر البلاد من ارجاس الوثنية ، وتقيها عدوان الكائدين ، وتتحول بها من حماية ودفاع الى هجوم وفتح لمعاقل الطغيان بفارس والشام فتدك عروش القياصرة والاكاسرة ، وتنشر في تلك الرحاب الامن والسلام ، ودين الاسلام • وهكذا في فترة لا تعدو عهد الخلافة الراشدة ، ضبطت النواميس والنظم ، وظهر الفقهاء والعلماء وتكونت الاصول الحضرية والعمرانية وتطورت الزراعة وانشئت الصناعة ، وتفرعت العلوم والمعارف الدينية والمدنية وتقررت اصول الاقتصاد الاداري والمالي ونمت التجارة والمبادلات ، وحددت العلاقات الخارجية ، وسنت تشاريع الحماية للدولة ، ونظمت قواها الدفاعية والهجومية •

ولما دخل الناس في دين الله افواجا ، وضمت الاقاليم والاقطار ، وامتزجت العناصر والشعوب داخل اطار الخلافة والجامعة الاسلامية ، ازدادت اسباب العمران ، وتعددت القيم الحضرية ، وعرف العالم الاسلامي عصره الذهبي ، توجهه في ذلك كله تعاليم الدين ، ويحدو به في سيره سمو اخلاقي ، ومراقبة دائمة لحق الله ، واشفاق من ان تضيع الامانة •

وما ان تخلفت تلك المراقبة وذلك الاشفاق ، من الامة الاسلامية في العصر الوسيط وفي العصور الاخيرة ، حتى ذهب ريحها ، وتمزق شملها ، وتفسخت اخلاقها ، وانقطعت اوصالها ، وتقاسم اطرافها الاجنبي الدخيل يحكمها ، والاستعمار البغيض يستنفد طاقاتها ويستغل خيراتها •

ونحن اليوم ، وقد انعم الله علينا بفضل مواقف الشهداء الابرار ، واعمال المجاهدين الاخيار ، باسترجاع اراضينا وتحرير اوطاننا وحماية كياناتنا لا نخشى على مجتمعاتنا الاسلامية ، ودولنا الناشئة الفتية ، ومكاسب ثرواتنا الجهادية من اي عدو خارجي خشينا من ذوات نفوسنا ، من العلل النفسانية والامراض السلوكية والاخلاقية التي قضت على المجتمعات السابقة بالويل والخراب فاعمت العيون والابصار ، وطمست القلوب والبصائر ، وزينت الشهوات ، وهولت الواجبات واطاحت بالمقدسات ، وقضت على اصول العزة والكرامة •

هذه محاضرة القاها الدكتور محمد الحبيب بالخوجة في جامعة الزيتونة بتونس ننشرها تعميما للفائدة

وليس علينا من سبيل نتبعها لاصلاح احوالنا ، او طريق نسلكها نبعث بها امجادنا ونبني بها حاضرنا الاسلامي غير السبيل الرابحة والطريق الناجحة التي صلح بها امر صدر هذه الامة واولها ، وملاك ذلك امتثال والتزام ما امر به الرحمن ، وحث عليه القرآن ، ودعانا اليه رسول الاسلام ، بسلوكه وتوجيهه ، ونهيه وامره ، وبما جاء وصفا وتحديدا لرسالته صلى الله عليه وسلم في قوله : (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) •

فالصدق والامانة والعدل والصبر والرحمة اسس المجتمعات السليمة ، وعوامل الثورة بها على مظاهر التخلف والقعود والاثرة والظلم والانحلال • وليست الفلسفات الاخلاقية مهما كانت ولا القوانين الرادعة الزاجرة بقادرة على غرس تلك الاسس اذا لم يكن لهما عند الناس ظهير من الهدى الالهي ونصير من الروح الديني •

ذلك ان الفلسفات الاخلاقية التي تنشد العالم الفاضل او المدنية الفاضلة تتجه الى عوالم مثالية ، وتحتكم فيما تقرره من اصول الى العقل• وهذا مهما بلغ من قوة ونضج او رشاد واستقامة لا سيطرة مطلقة له على النفوس والقلوب لان كثيرا من اصحاب تلك النفوس والقلوب ، وان فرقوا بعقولهم بين الخير والشر والنفع والضر ، يتفادون المكاره والاتعاب • وينقادون للاهواء والشهوات بحكم تغلب الغرائز فيهم ، وضعف الارادة لديهم •

والقوانين وان صانت الاخلاق بما ضبطت من احكام ، وقررت من زواجر وعقوبات ، تردع الظلم ، وتتصدى لكل محادة لنواميس الفضيلة ، لا يظهر اثرها الا فيما اعتبره القانون ذاته جرما او كيانا ، فان كان الامر فيه مستترا ، او كان السلوك الشائن غير داخل تحت طائلة القانون ، ولا خاضع له مثل النميمة والغيبة والكذب والافحاش في القول والرياء واحتقار الغير وسوء المعاملة للناس وما هو في حكم ذلك من المساوىء التي تقدح في المروءة ، وتكون صفات ذاتية للشخص لا يقدر القانون على تتبعها ، حتى يتولد عنها ما يتولد من اضرار بالمجتمع فان القضاء لا يتناوله والقوانين لا تمتد اليه ، مهما كان نوع ذلك القضاء او طبيعة تلك القوانين • ونظرة واحدة في روح التشريع الاسلامي تجعلنا نظفر بطلبتنا ونهتدي الى طريق العلاج لاوضاعنا في المكان الذي وقفت فيه الفلسفات الاخلاقية والقوانين الشرعية والوضعية جامدة قاصرة عن التصرف ، فالمسلم لا يحتكم فقط الى القانون او الفقه ، ولا الى العقل وما يمليه من اتجاه او سلوك ، بل يحتكم ايضا الى الدين ، الى مراقبة الله فيما ياتي ويذر ، وما يعلن ويسر ، الى الخشية من الظلم الذي حرمه الله بجميع انواعه في قوله تعلى على لسان رسوله : « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا » •

وهذه المراقبة غير الضمير ، وخير منه ، لان الضمير وليد العقل ، شانه شأن العقل في عدم التطابق بانخرام الشمول لانعدام الامتثال السلوكي لدى العقلاء فيما ياخذون به انفسهم احيانا اما المراقبة فهي وليدة الايمان بالله وباليوم الاخر ، والخشية من الله ، والحرص على الفوز في الدارين •

وهكذا يصبح الدين في تقويم الاخلاق غير مستند الى العقل ، والى القانون او الفقه وحدهما ولكن ايضا الى القلب الذي يخفق ، ويقوى ويضعف ، ويتقلب بين رجاء الثواب ، وخوف العقاب ، والخشية من غضب الله ، والطمع في رحمته ورضوانه •

ولو اردنا ، مع هذا التوجيه الديني الى تهذيب النفوس ، ان نبحث عن اسباب الانحراف الاخلاقي في جميع مظاهره ، ونتعرف على دواعي السلوك الجائر وعوامله وتتبعنا منا لمواطن العلل ، وحرصا على حصرها لعلاجها والتغلب عليها ، لكفانا في ذلك ان نعيد النظر كرتين في قوله جل وعلا : « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات »

فالله سبحانه وتعالى قد خلق الانسان وميزه على كل المخلوقات ، بما اودعه فيه من قوة وقدرات وملكات ، لم يمنحها لاحد من خلقه سواه ، وهو بعد ذلك ، اراه النجدين واعطاه حريته ، وتركه لمحض اختياره ، يبتغي في ذلك السبيل التي يريد ثم هو عز وجل - رتب على ذلك الجزاء الاوفى مع جزيل الثواب او اليم العقاب عدلا منه وحكمة وفضلا •

بدا - تعالى - بالنعمة والفضل فاعطى الانسان غرائز وعقلا ، ووهبه حرية وارادة ليتمكن بها جميعا من مغالبة الصعاب وقهر القوات العدوانية واستخلفه في الارض وسخر له كل شيء ثم تركه لتلك الاسلحة التي جهزه بها ليستخدمها ، فهو بعد ذلك اما محسن لنفسه او ظالم بحسب سلوكه واستعماله للقوى والطاقات المختلفة التي رزقه الله مثل غريزة البحث عن الطعام ، وغريزة الحفاظ على النسل ، وغريزة الادخار وغريزة حب الظهور ، وغريزة الغضب ، وغريزة حب الاستطلاع ، فالانسان اما ان يكون معتدلا في استخدامه تلك الغرائز فتحقق لديه ما هو في حاجة له من بحث عن القوت اللازم وتكوين للاسرة وضمان للكسب وتمكنه من التنافس في الخير والدفاع عن الكيان ، والاكتشاف والعلم او يكون مفرطا في استخدامها غير حكيم في استثمارها فتعود عليه وعلى المجتمع بكل شر وتورثه شرها وبطنة ، وزنا وفسقا ، وطمعا وشحا ، وسرقة وغصبا ، وكبرا واستبدادا ، وجنونا وسفك دماء وتجسسا وتتبعا لعيوب الناس وعوراتهم هذا ولا يقدر على كبح جماح النفوس والغرائز الا العقل فاتم الناس عقلا اشدهم لله تعالى خوفا ، واحسنهم في ما امرهم به ونهاهم عنه نظرا ، وبقدر العقول تعلو المنازل وتتفاضل المراتب • فاذا ضلت العقول او قصرت عن صون النفس وتهذيبها ، ولم تتمكن من توجيه الانسان المسلك الاقوم والطريق الافضل ، جاء العون من الكتاب والسنة ، وتم بالدين اصلاح الشان ومعرفة السبيل • ففي الوحي السماوي عون لابتغاء المنازل الرفيعة بتقويم السلوك وتسخير النفوس وتهذيب الغرائز ، وتحقيق الهداية الكاملة الشاملة •

وقد نصب الشارع ، للتوجيه الى هذه الغاية وتحقيقها ، ضروبا من الالزام• فان لم تكن بوازع العقل كانت بوازع الضمير ، وان لم تتحقق بالترغيب والترهيب تحققت بمحاسبة الانسان نفسه ومعاقبتها باداء الكفارات ، وان لم تكن بوازع الرأي العام في المجتمع كانت بوازع السلطان• وخير من ذلك كله ما كان منها عن طريق المراقبة لله ورياضة النفس ومجاهدتها •

فالغرائز اذن مهما جمحت تجد في تلك الزواجر ما يكسر شوكتها ويلين قناتها ويعيدها الى حد الاعتدال ، ومن اجل بلوغ ذلك الهدف ظهرت الحسبة في الاسلام ، وشرع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنصيحة ، قيل له : لمن ؟ يا رسول الله ، قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم •

وهذه النصيحة العامة المشروعة التي يوصي بها رسول الرحمة ، ونبي الامة ، ذبا عن الدين وحماية للاخلاق ، وحفاظا عن الجماعة ، وصونا لها ، انما يراد بها التخفيف

البقية على ص ٧

الامير نواف بن عبد العزيز مستشار الملك فيصل يؤكد دور المملكة والتزامها بمسؤولياتها

واشنطن – ادلى الامير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص للملك فيصل بتصريح لمندوب وكالة الانباء السعودية في اشنطن تعقيبا على الاجتماع الذى عقد يوم الخميس الماضي في البيت الابيض بين الفيصل المفدى والرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون قال فيه :

« ان جلالة الملك فيصل قد اكد في هذا الاجتماع التزام المملكة العربية السعودية التام بمسؤولياتها تجاه قضايا الامة الاسلامية والعربية واوضح لفخامته ابعاد وخطورة المرحلة الحالية التي تعيشها الامة العربية امام اطماع الصهيونية واستمرار العدوان الاسرائيلى على المقدسات والاراضي العربية مشيرا الى ضرورة العمل على ايجاد حل يضمن للامة العربية استعادة حقوقها المشروعة المغتصبة ومؤكدا ان المملكة ستسير الى ابعد مدى في تنفيذ التزاماتها تجاه قضايا امتنا الاسلامية والعربية .

واضاف الامير نواف قائلا : « ان خطاب جلالة الملك فيصل الذى القاه عقب وصوله الى البيت الابيض كان تعبيرا واضحا وصريحا عن سياسة المملكة نحو شقيقاتها الدول العربية والاسلامية واحساسا منها بواجباتها في المشاركة لحل قضاياها .

واختتم الامير نواف تصريحه قائلا : ان الجانبين قد تبادلا وجهات النظر حول مختلف جوانب الموقف في الشرق الاوسط ومختلف القضايا العالمية .

رئيس وزراء مصر يزور امريكا

القاهرة – ذكرت المصادر المطلعة في القاهرة ان الدكتور محمود فوزى رئيس الوزارة المصرية قد يقوم قريبا بزيارة واشنطن لاجراء محادثات مع وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية حول اعادة فتح قناة السويس

وكان كل من روجرز ومساعده جوزيف سيسكو قد اجريا محادثات مع الزعماء المصريين اثناء زيارتهما الاخيرة الى القاهرة حول اعادة فتح القناة

وقالت هذه المصادر ان الازمة الداخلية في مصر قد ارجات هذه الزيارة .

* * *

محطة اذاعة في مكتب سامى شرف

القاهرة – ضبطت النيابة العامة في القاهرة اجهزة لاسلكية بالجناح الخاص بمكتب سامى شرف بمبنى الاتحاد الاشتراكي المصرى . وقد قام المستشار محمد ماهر حسن النائب العام بنفسه بمعاينة الغرف التي عثر فيها على الاجهزة وقامت النيابة العامة بقفلها بالشمع الاحمر .

* * *

١٢٥ الف مشرد في زلزال تركيا

جنيف – ذكرت رابطة الصليب الاحمر الدولية ان اكثر من ١٢٥ الف نسمة باتوا دون مأوى نتيجة للزلزال الذى ضرب شرق تركيا يوم السبت الماضي .

وقال ارنولد روبرتس مندوب الرابطة في تركيا والخبير في اعمال الاغاثة ان ثمة حاجة ماسة الى ستة الاف خيمة وعشرة الاف بطانية وعقاقير طبية وعربات لمواجهة وعودة الارض ومبالغ نقدية لشراء حاجات محلية .

مواقيت الصلاه

بالتوقيت الغروبي

حسب توقيت مكة المكرمة

اليوم	الفجر (د س)	الظهر (د س)	العصر (د س)	المغرب (د س)	العشاء (د س)
الاثنين ٦ ربيع الثاني ١٣٩١ هـ	٩ر١٧	٥ر٢٥	٨ر٤٢	١٢	١ر٣٠
الثلاثاء ٧ منه	٩ر١٧	٥ر٢٥	٨ر٤٢	١٢	١ر٣٠
الاربعاء ٨ منه	٩ر١٦	٥ر٢٤	٨ر٤١	١٢	١ر٣٠
الخميس ٩ منه	٩ر١٦	٥ر٢٤	٨ر٤١	١٢	١ر٣٠
الجمعة ١٠ منه	٩ر١٥	٥ر٢٤	٨ر٤١	١٢	١٣ر٠
السبت ١١ منه	٩ر١٥	٥ر٢٤	٨ر٤١	١٢	١٣ر٠
الاحد ١٢ منه	٩ر١٤	٥ر٢٤	٨ر٤١	١٢	١ر٣٠

الفيصل يستقبل السفراء العرب في واشنطن

واشنطن – واس – استقبل الفيصل المعظم في الساعة الحادية عشرة صباح يوم الجمعة الماضي بتوقيت واشنطن « السادسة مساء بتوقيت المملكة الزوالى » سفراء الدول العربية لدى الولايات المتحدة . وقد تبادل السفراء مع العاهل المفدى الاحاديث حول مختلف الشؤون العربية والاسلامية .

الجامعة الاسلامية تشجب

تدخل بعض الدول في شؤون باكستان الداخلية

ان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة التي ينتمي طلابها الى ما يقرب من ثمانين قطرا من اقطار العالم تعلن استنكارها الشديد للتدخل السافر من قبل بعض الدول في الشؤون الداخلية للباكستان . وتعتقد ان ذلك انتهاك للمواثيق الدولية ،واخلال بحقوق السيادة ، وان هذا الذى اقدمت عليه ليس اساءة الى الباكستان وحدها بل هو اساءة الى العالم الاسلامي باسره .

وان الجامعة الاسلامية اذ تستنكر هذا التدخل ، ترجو ان تكون الدول المعنية اكثر تقديرا للامور . وان تأخذ بمبادىء العدالة والتي منها عدم التدخل في شؤون الغير ، وان تكف عن التدخل في شؤون الباكستان الداخلية . وعن كل عمل يعمق الهوة بينها وبين العالم الاسلامي .

والله المسؤول ان يجمع كلمة المسلمين على الهدى وينصر بهم الحق ، انه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وآل وصحبه .

رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فوز حكومة نعمان بثقة مجلس الشورى اليمني

صنعاء – منح مجلس الشورى الثقة لحكومة السيد احمد محمد نعمان الجديدة على اساس بيانها الوزارى باغلبية ١١٦ صوتا من مجموع ١٥٩ عضوا يتألف منهم المجلس .

وقد حجب ثلاثة اعضاء الثقة عن الحكومة في حين امتنع ستة اعضاء عن التصويت وتغيب ٣٤ عضوا عن الجلسة .

وكان السيد نعمان قد القى بيان حكومته امام مجلس الشورى يوم الاثنين الماضي وتحدث فيه عن سياسة اليمن الخارجية والمشاكل الاقتصادية التي تواجه البلاد .

وعقد المجلس صباح يوم الخميس جلسة استمع فيها الى تقرير اللجنة حضرها السيد نعمان الذى اوضح ان ملاحظات اللجنة سيعتبرها من ضمن البيان وسيعمل على تنفيذها .

الهند تجدد عدوانها المسلح على باكستان

نيودلهى – الوكالات – اشتبكت القوات الهندية والباكستانية ثلاث مرات خلال اليومين الماضيين على الحدود بين باكستان الشرقية والهند ولحقت بقوات الطرفين بعض الخسائر هذا وقد ذكرت وكالة انباء برس ترست الهندية ان ١١ جنديا هنديا كانوا بين ٣٠ هنديا قد قتلوا في الاشتباكات التي استعملت فيها المدافع الرشاشة ومدافع المورتر .

وقالت ان ٤٣ هنديا اخر اصيبوا بجروح في ولاية اسام ومقاطعة ميجالايا خلال اليومين الماضيين

وذكرت الاسوشيتدبرس في نبأ لها من كراتشي ان الانباء الواردة الى المدينة تفيد ان القوات البحرية الباكستانية اغرقت عدة زوارق هندية محملة بالسلاح والذخائر كانت مرسلة الى المتمردين في باكستان الشرقية .

وقالت هذه الانباء ان الزوارق التي اغرقت في نهر « كمالاباترا » في الاسبوع الماضي قدمت من مدينة « ماينا باد » الهندية وقد تم اسر ١٦ متسللا كانوا على الزوارق والاستيلاء على كميات من البنادق الهندية والاسلحة الرشاشة والقنابل والالغام ومدافع المورتر .

نميرى : علاقات السودان واوغنده

الخرطوم – دعا الرئيس السوداني جعفر النميرى الى الوحدة الوطنية وقال ان السودان سيواصل تاييده لحركات التحرر الوطني في القارة الافريقية . وقال ان العلاقات بين السودان واوغندا علاقات مصير لا يمكن ان تتأثر باحداث عارضة .. وقال ان ما يحدث في اوغندا هو مسألة داخلية تخص الشعب الاوغندى .

لبنان ينفي وجود مشروع خاص بالقدس

بيروت – اكد السيد خليل ابو حمد وزير الخارجية اللبناني من جديد انه ليس لدى الحكومة اللبنانية اي مشروع خاص بالقدس .

وقالت مصادر رسمية ان العميد ابو حمد ابلغ السيد زعيتر ان موقف لبنان من القدس هو موقف سائر الدول العربية ولا سيما الاردن وهو يقوم على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة بما فيها مدينة القدس واعادة الحقوق الاردنية والعربية اليها كاملة .

تشكيل لجنة لوضع الدستور في مصر

وافق مجلس الشعب في القاهرة على تشكيل لجنة من اعضائه تتكون من ثمانين عضوا لوضع الدستور الدائم للبلاد . وكان الرئيس انور السادات قد عهد يوم الخميس الماضي الى المجلس بهذه المهمة .

* * *

علي صبرى الرأس المدبر للمؤامرة

القاهرة – اعلن المدعى العام السيد محمد شوقي ان علي صبرى نائب الرئيس السابق هو الرأس المدبر للمؤامرة الاخيرة .

* * *

تونس تدعم حركة التحرير في افريقيا

صرح السيد محمد المصمودى وزير خارجية تونس في بيان اصدره بمناسبة يوم التحرير الافريقي بان تونس ستواصل دعمها لاشقائها الافريقيين في كفاحهم ضد الاستعمار والعبودية لتحقيق الحرية والاستقلال لبلادهم .

* * *

زاهدى يزور السنغال

دكار – اعلن السيد عثمان كامارا وزير الانباء السنغالي ان السيد اردشير زاهدى وزير خارجية ايران سيقوم بزيارة رسمية للسنغال في ٣٠ مايو تستمرق ستة ايام .

وقال ان زيارة السيد زاهدى ستكون اول زيارة يقوم بها سياسي ايراني الى افريقيا السوداء .

* * *

المغرب تحضر مؤتمر العمل الدولى

غادر السيد عبد الحفيظ بو طالب وزير العمل والصناعات التقليدية المغربي الدار البيضاء على رأس وفد حكومي لحضور الاجتماع الثالث والخمسين لمكتب العمل الدولي في جنيف .

وسيمثل حركة النقابات المغربية في الاجتماع ذاته السيد محجوب بن صديع الامين العام للاتحاد المغربي للشغل .

* * *

ليس للاحداث أى تأثير على الاتحاد

صرح السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المصرى اثناء زيارته للخرطوم بان الاحداث الاخيرة في مصر لن يكون لها اى تأثير على قيام اتحاد الجمهوريات العربية .

* * *

الاردن يحضر مؤتمر المدن العربية بتونس

قرر المجلس البلدى في عمان ارسال وفد لحضور المؤتمر الثالث لتنظيم المدن العربية الذى سينعقد يوم ٢٠ سبتمبر القادم في تونس .

جلالة الملك فيصل يتبرع بمبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني لمسجد كلية اوريو

جاءنا من جمعية الطلبة المسلمين في نيجيريا فرع كلية اوريو ، ماياتي :–

بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٧١ من يوم الجمعة قدم سعادة الاستاذ فؤاد الخطيب ، سفير المملكة العربية السعودية لدى نيجيريا شيكا بخمسمائة جنيه استرليني تبرع جلالة الملك فيصل المعظم لبناء مسجد في كلية اوريو ، ايكوروود (نيجيريا) .

وتقدر تكاليف المسجد اذا تم ، مايقارب ٣ر٥٠٠ جنيه استرليني

وقد اشار السفير بهذه الخطوة المباركة من جمعية الطلبة المسلمين وحثهم على التمسك باخلاق الاسلام وقيمه العليا ليكون تعليمهم نافعا لهم في المستقبل .

الصباح يقبل زيارة سوريا

دمشق – عاد الى دمشق يوم السبت الماضي السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد زيارة رسمية للكويت على رأس وفد رسمي استغرقت خمسة ايام .

وقال السيد خدام للصحفيين في المطار ان نتائج مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين كانت مفيدة ومثمرة ومنتجة وستؤدى الى تطوير العلاقات في شتى المجالات بين البلدين

واضاف يقول انه وجه دعوة باسم الرئيس السورى حافظ الاسد الى الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت لزيارة سوريا . وقد وعد الشيخ صباح بتلبيتها في المستقبل القريب .

وقد وقع السيد خدام نيابة عن بلاده خلال زيارته اتفاقا لانشاء مؤسسة لضمان الاستثمارات العربية في وجه المشاكل والمخاطر غير التجارية الاخرى .

* * *

معالجة مائتى مصاب على نفقة ايران

عمان صرح مدير الطب العلاجي في وزارة الصحة بان الدفعة الاولى من جرحى الحوادث الذين فقدوا اطرافهم غادرت عمان يوم الثلاثاء الى طهران للمعالجة على نفقة جمعية الشمس والاسد الايرانية .

وقال انه اتفق على تسفير عشرة اشخاص كل يوم ثلاثاء حتى يصل العدد الى مائتى مصاب .

* * *

تدفق النفط من بئر في تركيا

دلاس – تكساس – اعلنت شركة – بانويل – الاميركية ان النفط تدفق من بئر في منطقة – سيلمو – في تركيا وبدا الانتاج فيه بمعدل ٢٤٠٠ برميل في اليوم رغم ان طاقته الانتاجية تبلغ ٥٢٨٠ برميلا يوميا .

وقالت الشركة ان بئرا اخرى حفرته في المنطقة نفسها اثبت عدم جدواه بسبب وجود ٢٥ بالمائة من محتوياته من الماء .

اسطول عراقى من السفن الساحلية

• بغداد تجرى شركة النقل البحرى العراقية دراسات لتطوير التجارة الساحلية بين العراق وامارات الخليج . وتكوين اسطول عراقى من البواخر الساحلية للعمل في المنطقة .

* * *

الجنسية الاسرائيلية لكل معتد اثيم !!

القدس المحتلة – :
صادق البرلمان الاسرائيلي على قانون يقضي بتمكين اليهود السوفيات من الجنسية الاسرائيلية دون مبارحتهم الاتحاد السوفياتي .

وتمت المصادقة على القانون بـ ٨٥ صوتا مقابل صوتين .

ويخول القانون الجديد لوزير الداخلية الاسرائيلي منح كل يهودى يريد القدوم الى اسرائيل سواء من الاتحاد السوفياتي او غيره الجنسية الاسرائيلية قبل الاستيطان باسرائيل .

رفض طلب يوثانت

القدس – رفضت السلطات الاسرائيلية طلب يوثانت الامين العام للامم المتحدة اعادة المنطقة التي كانت بحوزتها على جبل المكبر وتشمل الاراضي التي تحيط بمقر الامم المتحدة بالقدس .

وقد سبق للسلطات الاسرائيلية رفض هذا الطلب اكثر من مرة .

سلام يبحث في القاهرة نتائج جولة روجرز بالشرق الاوسط

القاهرة – وصل السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الى القاهرة يوم السبت الماضي على رأس وفد رسمي في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا .

وسيعقد السيد سلام محادثات مع الدكتور محمود فوزى رئيس الوزارة المصرية والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية

وينتظر ان تتناول محادثات سلام نتائج روجرز وزير الخارجية الاميركي للقاهرة والوضع في الشرق الاوسط .

وكان سلام قد صرح في مطار بيروت بان زيارته تستهدف توثيق عرى الاخوة والمحبة بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة .

وقال ان الزيارة تأتي في نطاق التحرك اللبناني وخاصة على الصعيد العربي .

وذكر السيد سلام انه ينقل رسالة من الرئيس سليمان فرنجية الى الرئيس انور السادات . وقال انه قابل الرئيس فرنجية قبل وصوله الى المطار .

موضوعات في الدورة الخامسة للتخطيط التربوى لابناء فلسطين

بيروت – تبدأ اليوم الاثنين اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الدائم للتخطيط التربوى لابناء فلسطين في بيروت .

ويتضمن جدول اعمال هذه الدورة التي تستمر اسبوعا ثمانية موضوعات هي خطة الخدمات التعليمية لابناء فلسطين والتعليم في الارض المحتلة والمؤسسات التعليمية الاهلية العربية داخل الارض المحتلة. البرامج التعليمية الموجهة للطلبة العرب في الارض المحتلة .

كما يتضمن جدول الاعمال موضوعات التحاق الطلاب الفلسطينيين بجامعات الدول العربية معونة الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت مواردهم وتضمين مناهج التعليم في الدول العربية لجوانب القضية الفلسطينية .

وزير خارجية الكويت يصل اليوم الى القاهرة

الكويت – قالت مصادر وزارة الخارجية الكويتية ان الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية سيصل الى القاهرة اليوم الاثنين في زيارة رسمية لمصر

وينتظر ان يجتمع الشيخ صباح الى الرئيس انور السادات ويجرى محادثات مع السيد محمود رياض وزير الخارجية المصرى بصدد التطورات العربية الاخيرة .

ويعتقد المراقبون في الكويت ان المحادثات التي سيجريها الشيخ صباح في القاهرة ستدور بشكل رئيسي حول مستقبل منطقة الخليج .

* * *

طريق جديدة

عمان – تفيد انباء القدس ان السلطات الاسرائيلية اكملت انشاء طريق ممتدة من القنيطرة الى شرم الشيخ وكان القسم الاخير منها الذى يقع بين عين الفشخة وعين جدى في منطقة البحر الميت .

وافادت الانباء ان السلطات الاسرائيلية قد سخرت عمالا عرب من قطاع غزة للعمل في بناء هذه الطريق

الاردن يطرح سندات بقيمة ٣ ملايين دينار لسد العجز في الميزانية

عمان – طرحت الحكومة الاردنية للاكتتاب العام سندات دين لمدة اربع سنوات .

وتبلغ قيمة هذه السندات القابلة للتداول ثلاثة ملايين دينار . وقال اعلان رسمي ان قيمة هذه السندات ستستخدم في شؤون التعمير .

واجاز الاعلان للاشخاص غير المقيمين في الاردن من اردنيين وغير اردنيين الاكتتاب في هذا الاصدار وتملك سنداته دون ان يسالوا عن الطريقة التي يدخلون بواسطتها ثمن هذه السندات الى الاردن .

واعفى الاعلان جميع الارباح والفوائد الناشئة عن الاستثمار في هذه السندات من ضريبة الدخل او اية ضرائب او رسوم اخرى .

مائير تطالب بمفاوضات مباشرة مع العرب

ستكهلم – اعلنت جولدا مائير رئيسة وزراء العدو يوم السبت الماضي ان اسرائيل تريد مفاوضات مع العرب .. ولهذا السبب فشلت مهمة الدكتور جونار يارنج .

وقالت مائير ان مهمة يارنج مستحيلة لانه يقوم بعمل مغلوط لا يتفق مع اهداف اسرائيل في التفاوض مباشرة مع العرب .

واضافت رئيسة وزراء العدو ان اسرائيل لن تنسحب من الاراضي العربية المحتلة قبل التوصل الى اتفاق سلام وقالت ان اسرائيل تسعى لتعديل الحدود التي كانت قائمة من قبل .

* * *

معرض فاس

تجرى الاستعدادات لاقامة معرض فاس الواحد والعشرين والذى سيفتتح ابوابه من ٢٧ مايو الى ٢٦ يونيو وفي هذا الصدد ينهمك المسؤولون في اعداد الاروقة وتجهيزها وتوزيعها بين المشاركين حتى تعكس ما يتوفر عليه اقليم فاس من امكانيات صناعية واقتصادية وسياحية وفلاحية

ايران وايطاليا تطالبان بتنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية

روما – اعلن بلاغ مشترك صدر في روما ليلة السبت الماضي ان السيد اردشير زاهدى وزير خارجية ايران والدو مورو وزير خارجية ايطاليا اتفقا على ان التطورات الحالية في ازمة الشرق الاوسط ايجابية واكدا من جديد تأييدهما لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ حول ازمة الشرق الاوسط .

كما دعا الوزيران الدول المعنية الى اغتنام الوضع الحالي المشجع للوصول الى حل للنزاع الشرق الاوسط .

وقال البلاغ ان الوزيرين يشعران بان اعادة فتح قناة السويس ستكون خطوة مفيدة نحو حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

حل المشاكل المعلقة بين سوريا وتركيا

دمشق – افتتح مؤتمر في حلب امس حضره ممثلون عن الحكومتين السورية والتركية لتسوية المشكلات المعلقة بين البلدين .

وذكرت مصادر سورية رسمية ان المؤتمر سيبحث في قضايا الحدود وحل جميع المشاكل المعلقة ووضع الاسس التي ستقوم عليها التعاون وحسن الجوار بين البلدين .

وسيستغرق المؤتمر ١٢ يوما .

مكافحة الكوليرا في الكويت

الكويت – ذكرت مصادر وزارة الصحة هنا ان الوزارة ستبدا قريبا حملة لتلقيح ضد الكوليرا في البلاد .

وذكر ان هذه الحملة للوقاية فقط .

اعادة اللاجئين الباكستانيين

نيودلهى – قال تشارلز ميس رئيس بعثة الامم المتحدة ان املنا وامل السيدة انديرا غاندى رئيسة الحكومة الهندية ان يعود اللاجئون الى بلادهم والعودة الاختيارية الى الوطن هى افضل حل دائم .

صوت الفيصل – بقية

المتحدة وعلاقاتها الطيبة لا تقتصر على بلدينا وشعبينا . اننا نامل ان تتوطد هذه الصداقة والعلاقات بين هذا البلد العظيم وشعبه الكريم ورئيسه العظيم وبين جميع البلاد العربية والاسلامية فاذا كانت بعض العناصر او الفئات او الاحداث قد اوجدت فجوة خطيرة في العلاقات بين الولايات المتحدة وبين العالم العربي والاسلامي فاننا نرجو انه بمساعي فخامتكم وبمشاعر شعبكم العظيم ان يمكن التغلب على هذه المتاعب واعادة الامور الى نصابها .

ان ما تتعرض اليه الان بلادنا وشعوبنا من عدوان حقيق بان يجلب اهتمام فخامتكم وحكومتكم وشعبكم العظيم . ان هذا العدوان الذى يتمثل في احتلال اراضينا ومقدساتنا والعدوان على شعب من شعوبنا لهو السبب في ان يكون هناك بعض التوتر في العلاقات بين هذه البلاد والبلاد العربية والاسلامية .

ان ما يتحلى به شعبكم العظيم وفخامتكم العظيم وحكومتكم الرشيدة من حب للخير والعدل ولاحقاق الحق ليجعلنا نطمئن في ان تتغلبوا على هذه المصاعب وتعيدوا الامور الى مجراها الطبيعي لاحقاق الحق ونشر العدالة وحفظ السلام في المنطقة .

وانه من دواعي اغتباطي وسروري ان اتبادل مع فخامتكم المحادثات فيما يهدف الى تحقيق هذه المبادىء بمساعدة فخامتكم وحكومتكم الرشيدة، والذى ليسرني ان اكرر شكرى وامتناني لما لقيته ولاقاه زملائي في الوفد من ترحيب وحسن استقبال من فخامتكم ومن حكومتكم الرشيدة ومن شعبكم العظيم ، وانني اشكر فخامتكم على هذا الاستقبال .

المختار من الصحف

رغبة في اطلاع القراء على ماتكتبة الصحف ننشر فيمايلي نص اقوالها دون ان نتقيد بما يرد فيها من الأراء

جولة روجرز !

يعتبر الشعب الفلسطيني شهر ايار من كل عام شهر الكارثة، نتيجة لما عاناه في ايار ١٩٤٨، حين اغتصب العدو الصهيوني مدنه الباسلة واحدة اثر الاخرى، واعلن انشاء دولة (اسرائيل) المصطنعة، واضطر ابناء فلسطين للهجرة من ديارهم وممتلكاتهم والالتجاء الى اراضي الدول العربية المجاورة

واذا كانت المقادير هي التي حددت موعد جولة وزير خارجية اميركا وليم روجرز الى الشرق الاوسط في شهر ايار الحالي، فانه لا يجوز ان نلوم شعب فلسطين اذا كانت نظرته الى هذه الزيارة نظرة تشاؤم وحذر واذا كان تخوفه من آثارها لا يقل عن تخوفه السابق من اثار كارثة ايار ١٩٤٨ .

وعلى الرغم من صعوبة التنبؤ بنجاح جولة روجرز او بفشلها. فانه ليس من الصعب ان نلمس بوضوح ضخامة حجم المحاولات على جميع المستويات، من اجل انتزاع اعتراف العرب بشرعية الوجود الاسرائيلي والتزامهم بعدم الاعتداء على هذا الوجود، وتعهدهم بالتعايش معه سياسيا واقتصاديا .. الخ .

واذا كان المبعوثون الاميركيون قد نجحوا بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ في التوصل الى (اتفاق جنتلمان) مع بعض الدول العربية لمدة عشر سنين مقابل مئات اخرى من ملايين الدولارات مقابل اتفاقات جديدة لمدة جديدة .

واذا كان التواطؤ الاستعماري الصهيوني قد اكتفى بعد حرب ١٩٥٦ بضمان تهدئة الجبهات العربية، وبحرية الملاحة اليهودية في خليج العقبة، وبقوات طوارىء دولية على حدود مصر – فلسطين الدولية، واذا كان قد اكتفى بالتعهد بعدم ادخال اسلحة عربية ثقيلة الى سيناء، وبمقاومة الحركات السياسية المناوئة للغرب، فان هذا التواطؤ المستمر سيستغل الانتصار اليهودي عام ١٩٦٧ ليطالب بالمزيد من الامتيازات والمكاسب على جميع المستويات

وبما ان قرار مجلس الامن ومبادرة روجرز تمثل الحد الادنى من مكاسب الاعداء، فانه من الصعب على اي كان ان يحدد الاقصى الذي يحاول المتواطئون بمختلف الوسائل التوصل اليه، او الثمن الذي يجهدون انفسهم لاجبار الامة العربية على دفعه نتيجة لهزيمة ١٩٦٧ .

ان الاعتراف بشرعية الوجود اليهودي، والتعهد باحترام سيادته الاقليمية وانهاء جميع حالات العداء واقامة سلام دائم معه، وبقية محتويات قرار مجلس الامن المعروف، لم تعد تمثل الا قسما ضئيلا من المطالب اليهودية في الوقت الحالي، ولكن المطامع الاخرى الخاصة بتعديل الحدود وابتلاع القدس وضم المرتفعات السورية وشرم الشيخ المصرية فانها تمثل مرحلة اخرى، تاتي بعدها مطامع التعاون الاقتصادي بين العرب واليهود، وتذويب شخصية الشعب الفلسطيني والقضاء على جهاده ومقاومته المسلحة كمرحلة ثالثة تساعد الصهيونية العالمية على التاثير في معنويات الشعوب العربية والهائها واضعاف قواها، تمهيدا لقفزة عسكرية توسعية جديدة، تحقق لليهود حلمهم في انشاء (اسرائيل الكبرى) من الفرات الى النيل، وتضمن لهم السيطرة التامة على خيرات المنطقة ومزاياها الاقتصادية والجغرافية والعسكرية .

ولما كان من الطبيعي ان تكون عروض روجرز واغراءاته منسجمة مع حجم المطالب اليهودية في هذه المرحلة، فان من الطبيعي اكثر ان ننتظر من الدول العربية حذرا شديدا ويقظة وانتباها، فلا تقدم على مزيد من التنازلات، لان ذلك يعتبر طعنة نجلاء للقضية الفلسطينية وشعبها المجاهد، بل لامن الامة العربية كلها ومستقبل اجيالها .

وهذا يضعنا امام تساؤل اساسي مصيري طالما واجهه الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية خلال جميع مراحل التصدي العنيد لمؤامرات الانتداب البريطاني والغزو الصهيوني، ذلك التساؤل الخاص بكيفية التصرف تجاه عروض الاعداء ومشاريعهم بكل ما فيها من عيوب ومزايا وبكل ما تفرضه من مكاسب او تنازلات ؟

ولقد اجاب الشعب الفلسطيني منذ بدء جهاده على هذا التساؤل المصيري، فاختار ان يواجه مثل هذه المحاولات والعروض تصرف المؤمن بحقه كل الايمان والمتشبث بل كل التشبث والمقاتل دونه بكل سلاح، والمضحي في سبيله بكل غال، لا يكل ولا يمل، ولا يلين ولا يستكين، ولا يتنازل عن ذرة من تراب وطنه المقدس، ولا عن حق من حقوقه الشرعية والتاريخية . ولقد دفع الشعب الفلسطيني مهر هذا الجواب دماء طاهرة وشهداء ابرارا . وهو مصمم على مواجهة روجرز بنفس الايمان والتشبث مهما تطلب ذلك من ضروب الفداء وغالي الدماء .

ويتطلع الشعب الفلسطيني في نفس الوقت الى الدول العربية التي سيزورها روجرز ليعرب عن امله الكبير في تمسك هذه الدول بجميع حقوقها وحقوق الشعب الفلسطيني وتشبثها بعدم الاعتراف بالاعداء او مصالحتهم او مفاوضتهم، وان تلتزم فعلا، كما اعلنت مرارا عدم التصرف بقضية فلسطين، وان تدرك هي ايضا كما سبق له ان ادرك خلال جهاده المرير الطويل، ان الجواب على التساؤل الاساسي المصيري لا يجوز ان يتضمن اي تنازل او تساهل .

ان مطامع عدونا خطيرة، واساليبه ماكرة، وكل تهاون منا سيزيد في اطماعه، وليس امامنا الا حشد القوى والتصدي لهذا الخطر، والاصرار على استئصاله من جذوره مهما طال المدى وبلغت التضحيات .

عن – مجلة فلسطين –

* ● *

كلمة البلاد

من ابرز ما يمثله جلالة الملك فيصل في دنيانا العربية المسلمه .. هذه الزعامه التي اجتمعت عليها الكلمه وانتهت اليها الامال بما توفر لها من مقومات استمدت اصالتها من صدق ايمانه بالحق وصادق يقينه بالعدالة .. ثم من هذه السياسة الحازمة النابعة من قوة شخصيته والمعبرة عن ملامحه الاصيلة في اتجاهه وتفكيره فما تحدث جلالته الا وتالقت هذه الجوانب المشرقة منه لتثبت ان امتداد نظرته الى الاعماق في تفهمها للاحداث ومواجهتها للحقائق انما تمثل الحكمة والحنكة اللتين قامت عليهما سياسته وتميزت بها قيادته فيما تترسمه من مثل وتستهدفه من غايات .

واذا كانت زيارة جلالته للشرق الاقصى قد ابرزت حقيقة جهوده من اجل السلام وايمانه بانه هو السبيل لانعتاق البشرية من مخالب الخوف وتغلبها على عوامل الاضطراب .. فان زيارته الحالية للولايات المتحدة ليست الا امتدادا لهذا الحرص من جانبه على توفير اسباب السلم الذي لاسبيل اليه الا في ظل احترام الحقوق وسيادتها .. فقد اكدت هذه الزيارة منذ اول يوم لها ما امتازت به نظرته الى الاحداث القائمة من ادراك عميق وتفهم اعمق لطبيعتها واثارها اذ اعلن جلالته في صراحة لا مواربة فيها ووضوح لا ابهام معه الى ما نعانيه من اعتداء حيفي على اراضينا ومقدساتنا وانتهاك صريح لمقوماتنا وحرماتنا هو الذي ادى الى قيام حالة التوتر التي تواجهها العلاقات فيما بين البلاد العربية والاسلامية من جهة وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى بحيث لابد من ان تعمل هذه على اعادة الامور الى وضعها الطبيعي في المنطقة لاحقاق الحق وحفظ السلام فيها .

وبهذا الوضوح الذي لا خفاء فيه اعلن جلالته باسم العرب والمسلمين جميعا رايه في الموقف قبل ان يبدأ محادثاته مع الرئيس نيكسون ليكون الراي مشتملا على طريق المحادثات التي نرجو ان تسهم في وضع حد لابشع وافدح ماساة عرفها التاريخ حتى الان

وبعد فان فيما تجاوبت به الدنيا من اصداء بعيدة للاثر الذي تركه فيها خطاب جلالته .. بما يمثله من قوة ووضوح .. ما يؤكد التقاء كل العرب والمسلمين لا بل وكل انصار الحق ودعاة السلم في العالم مع جلالته فيما دعا اليه من اعادة الامور في المنطقة الى وضعها الطبيعي .. فتلك هي دعوة العدل والسلام .

عبد المجيد شبكشي

* ● *

كلمة اليوم في يوم الذكرى المرير ١٥ ايار

عن جريدة الدستور – عمان

توشك احداث الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ ان تختفي مع ضخامة الاحداث التي تلتها وتتوارى مع اعاصير الخطر التي تجتاح الامة العربية في هذه الايام .

غير ان هذه الذكرى تبقى من بين جميع محطات الغزو الصهيوني الاستيطاني لاوطاننا، واسطة العقد في مراحل العدوان، والقاعدة التي بنيت وتبنى عليها جميع الوثبات التوسعية بعد ذلك كما ستظل احداثها دائما، المصدر الرئيسي للدروس والتجارب الاساسية التي لا يمكن بدون وعيها والاستفادة منها، الوقوف في وجه المعتدين، فضلا عن دحرهم وتحرير الوطن المغصوب من ذل احتلالهم .

ففي مثل هذا اليوم تحطمت القشرة الخارجية عن الصهيونية، واذا بنا امام دولة كاملة النمو، جاهزة القوة، موحدة الهدف دقيقة التنظيم، وانجابت الغمامة عن عيوننا واذا بنا نمثل امام هذه الدولة التفكك والارتجال، والتناقض والتدابر . ورحلت عساكر بريطانيا بعد ما ادت دورها كاملا في حضانة الدولة وسترها بالقشرة الخارجية وادت دورها كاملا في زيادة وتعميق كل عناصر التفكك، وعوامل الفرقة، واسباب الضعف في صفوف شعبنا، لتكون الفريسة جاهزة، واللقمة سائغة، والثمرة لا تحتاج الا الى اليد التي تمتد لاقتطافها.

وفي مثل هذا اليوم دخلت طلائع الجيوش العربية، دخلت كما صورتها اجهزة الاعلام الدولية في ذلك الوقت – سبعة جيوش، لتفترس الدولة الوليدة التي لم تفق من رحم الولادة بعد !

ولسنا في حاجة لاستعادة القصة التي يذكر كل تفاصيلها اولئك الذين تركوا بيوتهم، ليعودوا لها بعد ساعات، فاذا بهم لا ينتهون من عاصفة تحجب عنهم طريق العودة، الا الى اعصار يغلق عليهم مجرد التفكير فيها، الى ان اقبل طوفان الخامس من حزيران دافقا دمي لتتضاءل امامه ذكرى الانفصال عن البيت والمزارع وملاعب الطفولة ومقابر الاجداد .

ان العوامل التي جاءت بالخامس عشر من ايار، هي نفسها العوامل التي وصلت بنا الى الخامس من حزيران على التعدد، والفرقة، والارتجال، وستظل هذه العوامل على السلاح الذي يوطىء العدو ويهيىء له عوامل القدرة والاستقرار، اكثر من كل اصناف الطائرات وادوات التدمير .

* * *

الجامعة العربية وقضية فلسطين

نظمت جامعة الدول العربية اسبوعا للتعريف بقضية فلسطين في انحاء العالم، وتكوين انصار لها لدى الذين لهم تاثير على الراي العام الدولي علّه يساهم بقسطه في توجيه من بايديهم الحل والعقد وجهة العدل والانصاف، وتقريب ساعة خلاص شعب تضافرت على اغتصاب حقه قوى عالمية في ساعات الغفلة والتفكك والضعف العربي . وقد لاحظت لجنة الجامعة التي تكلفت بتنظيم هذا الاسبوع فيما لاحظت انه من واجب المشتركين من العرب في التعريف بجوانب قضية فلسطين لدى الدول الاوروبية والاميركية والافريقية ان (يستعملوا الاسلوب المناسب) الذي يقتنع به كل مجتمع اجنبي يقام فيه اسبوع فلسطين حتى تتبدد من الاذهان تلك الصور المشوهة التي نسجتها الصهيونية العالمية، لقلب الحقائق، واظهار العرب في مظهر المعتدين بينما هم في موقف دفاع شرعي، لا يختلف موقفهم عن موقف الاوروبيين عندما هاجمتهم النازية وانزلت عليهم ما انزله الاستعمار الاسرائيلي بشعب فلسطين .

فهذه التوصية باعتماد (الاسلوب المناسب) لتكوين الانصار ودعم صف المؤيدين لقضيتنا الكبرى، لو قيلت في غير هذه الظروف التي اتضحت فيها اهمية تكوين الانصار من دول الغرب والشرق، لا تهم صاحبها بالعمالة والخيانة، وهو ما قيل فعلا منذ بضع سنوات خلت، عندما كانت العاطفة المشبوبة هي المتحكم الوحيد في منهج الجامعة، والمحدود الاساسي لمسلك البعض من الدول العربية .

والمهم على اية حال ان الوعي باهمية الانصار من احرار العالم، قد اصبح مندرجا في جملة الاستراتيجية العامة التي تعتمدها الدول العربية لمحاربة العدو على جميع الجبهات، واظهاره بما يكره ان يظهر به، فضحا لمغالطاته التي استفاد بها طويلا، واعتمد فيما اعتمد للمزيد من التوسع والعدوان والتضليل على الهفوات العربية نفسها ..

البقية على صفحة ٧ –

اعرف عدوك

اسرائيل الدولة التجربة ماذا حققت؟

قد تساور البعض ظنون ان قفزات اسرائيل الاقتصادية وتحقيقها البعض افكار الصهيونية يجعل منها قوة قادرة على تحطيم كل من يقف في طريقها .

ولكننا اذا اردنا وضع منجزاتها تحت مجهر العمل وحاولنا تحليل منجزاتها والمكاسب . نجد ان قوتها لا تعدو قوة اية دولة اخرى لاقت الدعم والمساندة المادية والبشرية .

واذا ما تفحصنا الامر الاخير وجدناه في القمة من حيث تدفق المساعدات لارتكاز اسرائيل على العنصر البشري. فقد تمادت اكبر دولة استعمارية في العالم في عتيها وسمحت لرعاياها بالعمل في جيش اسرائيل مع الاحتفاظ بجنسيتهم الاميركية . وهذا الدعم البشري يعتبر من المقومات الرئيسية التي تستند عليها اسرائيل، اذ لا يخفى ما هي بحاجة اليه من خبرة عسكرية وفنية كي تبقى سيطرتها العسكرية في اقصى درجات التفوق، فهي تعد قوتها لمحاربة العرب جميعهم، بينما يعد العرب قوتهم منفردين دون الالتزام بقومية المعركة معها .

ولكن تلك القوة التي تعدها اسرائيل ترتكز اساسا على الهدوء كي تنمو هذه القوة وتصبح فعالة بالقدر الذي تتوخاه .

وليس ادل على ذلك من فرضها هدوءا على المنطقة بعد معركة السويس استمر حتى عام ١٩٦٥ ولقد منحها هذا الهدوء فترة ثماني سنوات طويلة كانت سببا في استجلاب المزيد من الدعم العسكري والبشري، واثبت هذا صحة الفكرة الصهيونية بان الهدوء في الشرق الاوسط امر لا تستطيع التخلي عنه لانه الشرط الاساسي لوجود الاستقرار الذي يساعد على تطور اوضاع اسرائيل الداخلية والاقتصادية وعلى تدفق المهاجرين الى اسرائيل .

فانتزاع جذور اليهود في بقاع الارض امر من الصعوبة بمكان، اذ ان اليهودي هناك يتمتع بكافة الحقوق المدنية والهدوء والاستقرار مما يصعب معه اقناعه بالرحيل اذا ما كانت حدود اسرائيل آمنة .

وفرض الهدوء على المنطقة يجعل اليهودي يفكر في امر الرحيل اذا ما عرضت عليه الاغراءات المادية التي تمكنه من العيش باستقرار وطمانينة.

من هنا نرى ان فترة ما بعد ١٩٥٦، كانت لازمة للعدو الصهيوني، كي يجمع اكبر عدد ممكن من يهود العالم في ارضنا المحتلة، ولذا فان هذه الفترة كانت من اكثر الفترات هجرة الى فلسطين، اذ بلغت نسبة المهاجرين اعلى من اي وقت مضى، منذ قيام الدولة التجربة .

ولقد سارت اسرائيل وفق استراتيجية شاملة تضم الاستراتيجية العسكرية والسياسية والاقتصادية، فنجد انها تسعى وراء المنعة العسكرية في الوقت الذي تكون فيه قد خططت لردات الفعل السياسية اذا ما قامت بعدوان على حدود الدول العربية، وتسعى للكسب السياسي في الوقت الذي تكون قد دعمت اقتصادها وجعلته في خدمة الغرض العسكري .

ومن هنا كان مد انبوبي النفط اللذين ينقل كل منهما حوالي خمسة الاف طن من الزيت من ميناء العقبة الى ميناء حيفا .

في الوقت الذي استطاعت فيه ان تصل الى ابواب المرحلة المدرية كي يبقى هذا الانجاز سيفا مسلطا على رقاب العرب اذا ما فكروا يوما بالهجوم واسترداد ارضهم المغتصبة .

ولم يكن كل هذا بالذي يذكر ازاء الانتصار الاكبر لها والهزيمة ذات الصمت العالي لنا كان الخامس من حزيران الذي اثبت عدة حقائق هامة وخطيرة تستدعي الدراسة والتحليل وهذه الحقائق اثبتت لنا :

١ – ان حوالي مليونين ونصف من الصهاينة استطاعوا ان يتغلبوا على اكثر من ٤٠ مليون عربي اشتركت دولهم في المعركة !

٢ – ان اسرائيل هي (دولة) تبلغ مساحتها حوالي عشرين الف كيلو متر من الارض يحدق بها العرب من كل جانب استطاعت ان تستولي على مساحات من الارض تبلغ اضعاف مساحتها في معركة عسكرية خاطفة .

٣ – ان اسرائيل التي تزيد ميزانية الدفاع السنوي فيها على ٢٧٠ مليونا من الدولارات استطاعت ان تتحدى وتنتصر عسكريا على الدول العربية المحيطة بها والتي تزيد ميزانياتها السنوية الدفاعية على ٨٣٠ مليونا من الدولارات .

٤ – ان اسرائيل حثت في دفع عشرة بالمائة من سكانها الى مسرح الحرب بينما اخفقت الدول العربية المتاخمة في ان تجهز ٠٠٣ر٠ من قواتها البشرية في مثل هذا الصراع المصيري الحاسم .

كان هذا الانتصار عاملا هاما من عوامل نجاح (الدولة التجربة) بل ووصولها الى ما لم تكن تتمنى .

ويشكل كل من البنود الاربعة السالفة انتصارا قائما بذاته يجعل اسرائيل تعتمد كليا على نفسها اذا ما ظلت محتفظة بالاراضي التي استولت عليها، بل ويمنحها عمقا استراتيجيا رهيبا يمكنها من ابتلاع اجزاء اخرى من الوطن العربي .

المختار من الصحف

تتمة المنشور على ص ٦

فادراك اهمية الاسلوب المناسب لمحاربة الصهيونية والاستعمار الاسرائيلي من الخارج، يجعلنا نعتقد اننا مع مرور الزمن سنزداد كسبا للانصار، وقد بدا فعلا صفهم يتسع ويتعزز . وهو مع ذلك يحتاج لدعمه ان لا يقتصر على اسبوع واحد في السنة، وانما ان يستمر في كل مناسبة عالمية، وان تتضافر جهود كل العرب في كل مكان، باعتبارهم دعاة الحق والتآخي والسلام المقام على العدل والانصاف ..

واذا كان هذا ما يجب ان نتعاون عليه للتعريف بشرعية الكفاح الفلسطيني على الصعيد العالمي، فان الواجب الاخر من داخل البلدان العربية نفسها لا يقل اهمية، بل ان نجاحنا في المجال العالمي، يستند الى حد بعيد على نجاحنا في ضمان الظروف الملائمة لاستمرار الكفاح الفلسطيني، وتامين ظهور الفدائيين وخطوط الرجعة لهم من كل العراقيل والحواجز التي تعترضهم في اطول خط للنار، وبذلك يزداد الذين نريد اقناعهم، بان واجب التضحية والمساندة الفعلية، مكفول من اصحاب القضية انفسهم، قبل ان نطالب غيرنا بواجب المساندة لمبادىء الحق والحرية، وبذلك نكون قد خرجنا من اسبوع فلسطين لهذا العام بكسب هام، مثلما كسبت الشعوب التي حاربت الاستعمار عندما عرضنا استقلالنا من اجل وقوفنا الى جانبها، واحرزنا على مساندتها الى يوم النصر .

(الهادي الغالي)

* * *

التعاون بين تونس وليبيا

عن جريدة العمل – تونس

ما فتئت آفاق التعاون بين تونس وليبيا تتسع وتمتد لتشمل عدة ميادين هامة، ياتي فيها التعاون بنتائجه المرجوة في الامدين القريب والبعيد المدى .

وقد كانت زيارة العقيد معمر القذافي لتونس في شهر شباط الماضي منطلقا هاما لدعم ذلك التعاون وتوسيع نطاقه، حيث اكد البلاغ المشترك الذي توج تلك الزيارة عزم الطرفين : (على المضي قدما في طريق العمل المشترك وتحقيق استمرار الالتقاء والتشاور لتنشيط العلاقات الاقتصادية والثقافية، وتدعيم روابط القربى والتعاون بين الشعبين الشقيقين في كافة الميادين) .

وتندرج في هذا الاطار، الزيارة التي يؤديها – هذه الايام – وفد ليبي لتونس لبحث امكانيات التعاون بين البلدين في ميداني الاعلام والثقافة . ويعتبر هذان الميدانان من اهم الميادين التي تتيح للشعبين الشقيقين فرص اللقاء والتقارب والتعارف على اوسع نطاق ممكن، خاصة وقد توفرت فيهما وسائل ناجعة كالصحافة والاذاعة والتلفزيون .

وبالرغم من الجوار القريب، والوحدة في الجنس واللغة والدين، فان التعارف بين الشعبين لم تعمق جذوره، ولم تتوثق وشائجه نتيجة تواضع الجهود المبذولة من الطرفين في هذا الميدان الهام .

واذا كان ميدان الاعلام قد حقق بعض التقدم في كلا البلدين فان الميدان الثقافي ما يزال في حاجة الى مزيد من الرعاية والتدعيم، والتعاون فيه يعني تبادل البعثات والندوات والبرامج والملتقيات، وتيسير دخول الكتب والمجلات والمنشورات الثقافية المختلفة .

اذ ليس ادعى لتحقيق التقارب والالتحام بين الشعوب من توسيع مجالات التعاون بينها في ميادين الثقافة والاعلام التي تعطي الصورة الصحيحة عن كل شعب، وتكشف عن مواطن التشابه والتقارب والامتزاج احيانا .

وحبذا لو يقع الانطلاق في دعم التعاون في هذا المجال بيننا وبين اخواننا الليبيين من نقطة بداية هامة تتمثل في القيام باحصاء شامل عن مدى معرفة كل من شعبينا باصول ومظاهر ثقافة الشعب الاخر .

فتقييم هذه المعرفة جدير بان يعين على تحديد آفاق التعاون، وتقدير الامكانيات التي ينبغي ان تسخر لهذا الغرض الكبير .

الاخلاق الاسلامية – بقية

على النفس . واعانتهم على حمل الامانة ورعايتها وادائها

وقد اعتبرها القرآن تبعة مرهقة في قوله تعالى : (انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) وتحمل الامانة امر واجب، يفرضه الدين والاخلاق، ويامر به الشرع والعقل . وهو بعد الخيانة قال جلا وعلا : (ولا تخونوا اماناتكم) وقد حبب الشارع تحملها واداءها، وحمد رعايتها واجاز عليها . فقال في وصف المؤمنين : (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم على صلواتهم يحافظون . اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) .

وقد جعل الامام فخر الدين الرازي في مفاتيح الغيب رعاية الامانة ثلاثة اقسام : وهي رعاية الامانة مع الرب، ورعاية الامانة مع سائر الخلق، ورعاية الامانة مع النفس .

اما رعاية الامانة مع الرب فتكون بفعل المامورات وتجنب المنهيات . قال تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) . واما رعاية الامانة مع سائر الخلق فمنها رد الودائع وترك التطفيف في الكيل والميزان، وستر العورات والعيوب، وعدل المسؤولين مع من لانظارهم من الناس، وعدل العلماء مع العامة بارشادهم الى الاعتقادات الصحيحة، والاعمال النافعة في الدين والدنيا والاخرة . وجماع ذلك قوله تعالى : (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون) واما رعاية الانسان الامانة مع نفسه، فذلك بان لا يختار لنفسه الا ما هو الانفع والاصلح وان لا يركب هواه، او يقدم بسبب الشهوة والغضب على ما يلحق به الاذى بالناس في الدنيا، فيكون ذلك مدعاة لترديه وخسرانه وسوء منقلبه في هذه الحياة وفي الاخرة . والى هذه الرعاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم الكافة من المؤمنين . عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته، والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته . وكلكم راع ومسؤول عن رعيته) .

فالامانة بهذا الاعتبار طهر وصدق، واخلاص ومحبة، وهي عماد المجتمعات السليمة وقوام الخير في جميع السياسات، متى رعاها الناس فرادى وجماعات فيما بينهم وفي خاصة انفسهم . سلمت طويتهم من الاكدار، وارتفعت منازلهم في الاخيار، وتوفرت لديهم مقومات الفضل والسؤدد، والسعادة والسيادة . وهي حق مطلوب، وجانب مرغوب مرهوب، في القاعدة والقمة على السواء . يسال عنها المسؤولون ومن لانظارهم، اولئك بالعدل والرحمة، وهؤلاء بالسمع والطاعة، روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (لا تزال هذه الامة بخير، ما اذا قالت صدقت، واذا حكمت عدلت، واذا استرحمت رحمت) .

– يتبع –